الشعر العبري بين البيئة العربية والتراث الديني اليهودي

أسم الباحث دكتور خالد بيومي عبد الفضيل عبد الفتاح

جامعة الفيوم– كلية دار العلوم–قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية

Hebrew poetry between the Arab environment and the Jewish religious heritage

Dr. Khaled Bayoumi Abdel- Fadeel Abd El- Fatah

Fayoum University Faculty of Dr Al Olom - Department of Linguistics and Eastern and Semitic Studies -Egypt-

princechamaim@yahoo.com

Abstract:

The environment surrounding the human being has an effective effect on his literary production, thereby blocking the natural, religious, linguistic, social, and political environment, and its effect was evident in the ancient and mediating Hebrew poetry in several aspects.

Religious tolerance, the spread of a culture of peace, and the non-exclusion of others contribute effectively to building civilizational and scientific bridges, tafkari and literary creativity.

The impact of the environment included the form and content where ancient Hebrew poetry was influenced by ancient Egyptian literature due to the inter-communion of Egyptians with Egyptians and life in Egypt from the time of Joseph until going out with Moses the same thing during the Babylonian captivity period. Hebrew poetry was influenced by Babylonian literature as previously

The Arab-Islamic civilization environment and the Arab-Islamic literature had the deepest effects in the Jews of Andalusia and Hebrew poetry, but rather the Hebrew language itself, as the Jews fascinated their poets and writers with Islamic culture, and they tried to emulate them to create a Jewish culture in the Hebrew language.

Keywords Poetry is a structured speech, rhymed talk and writing in a rhetorical language regulated by specific rules of weight

The Hebrew written in the Hebrew language means the Hebrew of the Old Testament (the language of the Old Testament תנ"ך) and until the Middle Ages, where the study is limited to Hebrew poetry until the Middle Ages

Arabic is the language of classical Arabic (the language of the Noble Qur'an), the language of Arabic poetry

The effect of a change in Hebrew poetry in terms of language, artistic images, and content ... being affected by archaeological and linguistic environmental factors, etc.

Environmental environmental and environmental environment ... surrounding man

The Jewish religious heritage Books The Jewish religious heritage The Old Testament and the Talmud ...

الملخص:

يتناول البحث الشعر العبري ومدى تأثره بالبيئة العربية والتراث الديني اليهودي حيث عاش اليهود بين العرب قبل ظهور الحضارة الإسلامية كما عاشوا في ظل الحضارة الإسلامية وتأثروا باللغة العربية والمؤلفات العربية والشعر العربي ويهتم البحث ببيان مدى التأثير وتنوعه مع وجود عنصر أصيل هو التراث الديني اليهودي حيث لم يخرج الشعراء اليهود عن تراثهم الديني بل ارتبطوا به وكان تأثرهم بالعربية وشعرها خدمة للغتهم العبرية وتعبيرا عن انفعالاتهم النفسية .

الكلمات المفتاحية:

الشعر كلام منظوم مقفى فهو الحديث والكتابة بلغة بلاغية تنظمها قواعد محددة من الوزن

العبري المكتوب باللغة العبرية ويقصد بها عبرية العهد القديم (لغة العهد القديم תנ"ך) وحتى العصر الوسيط حيث تقتصر الدراسة على الشعر العبري حتى العصر الوسيط

العربية لغة العرب الفصحى (لغة القرآن الكريم) لغة الشعر العربي

تأثير وجود تغير في الشعر العبري من حيث اللغة, الصور الفنية, المضمون... نتيجة التأثر بالعوامل البيئية والدينية واللغوية غير ذلك

البيئية البيئة المادية والبشرية والثقافية ... المحيطة بالإنسان

التراث الديني اليهودي كتب التراث الديني اليهودي العهد القديم والتلمود...

المقدمة:

إن تميز أمة ما بكلمات أو قواعد أو لغة لا يعني أفضلية لها دون سائر الأمم, أو للغتها دون سائر اللغات, لأن اللغة تنبع من حاجات الجماعة اللغوية والبيئة التي تولد فيها لتخدم مستخدميها, والمعاني مطروحة في الطريق, فكل البشر يحملون نفس المشاعر والأفكار, إنما الاختلاف في طرق السبك والتعبير واستعمال اللغة. والشعر من الشعور, وهو الإحساس النفسي الذي ينتاب الشاعر, نتيجة التفاعلات التي يتعرض لها من خلال مخالطتة لغيره من البشر, ومن جملة ما يحدث له في حياته من فرح وألم ومحبه وبغض وعشق, والإنسان الشاعر خاصة لا يمكنه أن يحيا بمعزل عن بيئته, فهو وليد هذه البيئة, يتفاعل معها يتأثر بها ويؤثر فيها.

وقد عاش اليهود في أحياء منعزلة منغلقة عليهم ماديًا, لكنهم لم ينفصلوا عن إرثهم القديم, نقصد التراث الديني اليهودي رغم الشتات والاضطهاد الذي تعرضوا له من الأمم التي حكمتهم, إلا أنهم تعايشوا مع هذه الأمم والشعوب وخالطوهم بحكم التعاملات التجارية على الأقل التي برع فيها اليهود, كذا بحكم رغبتهم في تلقي العلوم التي برع فيها غيرهم كما حدث في الأندلس, وبالتالي عاش اليهود حياتهم بين الانغلاق والانطلاق, بين كراهية الاضطهاد والرغبة في الحياة التي تملؤها السعادة والمتعة, ومن هنا جاء شعرهم معبرًا عن حياتهم, متأثرًا بالعديد من العوامل البيئية والاجتماعية والدينية واللغوية والسياسية, ناهيك عن حياة عدم الاستقرار بسبب الدسائس أو الشتات أوالأوضاع الدينية التي أحاطت بهم, أضف إلى ذلك شعورهم العميق بالتميز, لأنهم أبناء إبراهيم وإسحق, الحاملين لعهد الرب, المنقول إليهم من إسحق وحتى يعقوب طبقًا لعقيدتهم, مما دفعهم إلى تحقيق التميز في العلم والتجارة, وكان لذلك كله الأثر الفعال في الشعر العبري حتى العصر الوسيط, الذي يعد العصر الذهبي لليهود في الأندلس وفي ظل الحكم الإسلامي.

وعلى الرغم من التأثر الشديد بالحضارة العربية الإسلامية واللغة العربية لدى اليهود في العديد من المجالات الفكرية واللغوية لاسيما الشعر, إلا أن أنهم احتفظوا بهويتهم الدينية القومية, بل استخدموا الحضارة العربية الإسلامية باعتبارها نموذج يؤسسون على غراره حضارة وثقافة وفكر, بل لغة عبرية جديدة تتمتع بما للعربية من سمات خلاقة, والسؤال هنا لماذا لا توجد ثقافة وحضارة مسيحية في ظل الإسلام للمسحيين الذين عاشوا في البلاد الإسلامية رغم إسهامات المسيحيين في الحضارة العربية الإسلامية واللغات المرتبطة بالديانة المسيحية مثل السريانية وهي لغة الأناجيل في بلاد الشام والقبطية في مصر, لقد ذاب الجميع في المجتمع الجديد واللغة العربية والحضارة الإسلامية, خلافًا لليهود لأن اليهودية ليست مجرد ديانة بل ديانة وسلالة وقومية.

المنهج المتبع: يعتمد الباحث على المنهج الوصفي, ومن الممكن تتبع الظاهرة اللغوية من عصر إلى عصر، وهو ما يعرف بالمنهج(الدياكروني) كما يسميه دي سوسير, أوعن طريق ما يسمى بالمنهج(السينكروني)، وهو خاص بدراسة عصر معين حيث تتوجه عناية الباحث إلى دراسة مرحلة تاريخية معينة.[1976], كما يعتمد الباحث المنهج المقارن لتحديد جوانب التأثيرات والتفاعلات اللغوية, ذلك أن بعض التعبيرات تبدو غير مفهومة لنا بما فيه الكفاية, حيث لا يتضح المعنى المراد من خلال الكلمة المفردة, دون اعتبار السياق.[1977]

1976 - تمام,حسان, مناهج البحث في اللغة, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة,1990,ص 240

1977 –אבא בנדויד ,לשון מקרא ולשון חכמים,הוצאת דביר תל אביב ,1967,עמ 108

يتكون البحث من مقدمة و ستة مباحث

المبحث الأول: لغة بني إسرائيل في أرض كنعان هل الكنعانية هي العبرية ؟

المبحث الثاني تطور اللغة استجابة لحاجات الجماعة البشرية

المبحث الثالث الشعر العبري القديم والتفاعلات البيئية والحضارية

المبحث الرابع: الشعر العبري في العصر الوسيط والتأثيرات الدينية والقومية

المبحث الخامس :الشعر العبري يتجه إلى إشباع حاجات النفس البشرية

المبحث السادس :الحرية في ظل الإسلام وأثرها في الشعر العبري

الخاتمة والنتائج

المصادر والمراجع

ملخص الدراسة بالإنجليزية

مشكلة البحث:

تأثر الشعراء اليهود بالبيئة العربية التي عاشوا فيها وارتباطهم بالتراث الديني اليهودي في نفس الوقت خدمة لقوميتهم العبرية ولغتهم وتعبيرا عن أنفسهم

فرضية البحث: تساؤلات البحث 0:

1. ما أثر البيئة العربية والتراث الديني اليهودي في الشعر العبري القديم والوسيط
2. هل تمثل التفاعلات بين البيئة والإنسان دائما العنصر الحاسم في التغير اللغوي ؟
3. هل تحول الشعر العبري إلى عربي أم اقتصر على التأثير الشكلي المحدود ؟
4. ما دور انتماء إلى العربية والعبرية إلى أصل لغوي واحد السامية في تالتفاعل بينهما؟
5. ما دور اتحاد اليهود والعرب في العرق والسلالة الإبراهيمية و المشاعر و الطباع طريقة التفكير؟
6. ما دور الفكر الديني فيما يتعلق بالتأثيرات والتبادلات الفكرية والثقافية على اعتبار أن الشعر ناقل للفكر والشعور وليس مجرد أهات تتردد في الفضاء؟
7. هل تكون التأثرات بين الشعر العبري والعربي متعمدة أم طبيعية عفوية؟

مادة البحث : العهد القديم الشعر العربي الشعر العبري

موقع منطقة الدراسة:

الشرق الأدنى القديم ويشمل فلسطين وهي أرض كنعان في التوراة ومصر والعراق القديم والأندلس في العصر الوسيط فيما يخص الأدب العبري

اهداف واهمية البحث:

ويمكن أن نُطلق على أهداف البحث العلمي أمنيات الباحث التي يرجو أن تتحقق عند انتهاء الدراسة، وأهداف البحث تعكس تساؤلات البحث أو فرضياته، وهناك فئة محدودة ممن يستغنون عن كتابة الأهداف، على اعتبار أن التساؤلات والفرضيات العلمية تؤدي نفس الغرض، غير أن الغالبية لا يتبعون تلك الطريقة، ويفضلون كتابة أهداف للبحث في جزء مستقل عن الأسئلة أو الفرضيات، حتى إن كان هناك تشابه في الصياغة، وكلا الأسلوبين صحيح، ولا غضاضة في ذلك.

الأهداف

1. بيان جوانب من التفاعل بين البيئة والإنسان واللغة
2. معرفة العوامل التي تحكم التفاعل بين اللغات ولا يمكن الفصل بينها بشكل حاسم

3. بيان صورا من مظاهر التأثير بين الشعر العبري والشعر العربي
4. تحديد أنواع التأثر بين الشعر العربي والعبري هل في الشكل فقط أم غير دلك
5. تحديد مدى التأثيرات الدينية في الشعر العبري
6. معرفة أثر البيئة الطبيعية والبشرية والاختلاط الحياة المشتركة في الشعر العبري

محتوى البحث

المبحث الأول : لغة بني إسرائيل في أرض كنعان

تؤكد التوراة اسم فلسطين القديم أرض كنعان **ארץ כנען** وتسمى العبرية لغة كنعان **לשון כנען** ومن الطبيعي أن يتحدث إبراهيم وأبناؤه من بعده لغة القوم الدين عاش بينهم وهم الكنعانيون فأصبحت الكنعانية لغتهم[1978] واستثناء للادعاء الفكري اليهودي الدي يحاول أن يعود بالأرض إلى الزمن الأول, ليثبت وراثة متسلسلة من سام حتى إبراهيم مرورا بإسحق(واستثناء لإسماعيل), ثم يعقوب وبالتالي أرض كنعان هي أرض إسرائيل تاريخيًا ودينيًا, فهي أرض سام قبل أن تغزوها القبيلة الكنعانية وتستقر فيها،" لكن عندما جاء إبراهيم ،لم يكن لديهم "مقيمًا" باعتباره ساكن ومواطن، بل معتدي لكنه وعد أن تكون هذه الأرض ميراثا له ولنسله من بعده" [1979]."فلا يوجد لدينا ما يثبت أن بني إسرائيل أو أبائهم تحدثوا لغة أخرى غير لغة كنعانthe language of Canaan,إن هذه اللغة تطورت, في كنعان نفسها" وعلى افتراض أن العبريين اتجهوا للزراعة فهم ليسوا البدو الرحل بينما العرب هم البدو, وبالتالي يستعملون كافة الدلالات لكلمة بيت إضافة إلى كلمة الخيمة للدلالة على العائلة, بينما العبرية استخدمت بانتظام كلمة בית house بيت bajith فقط لجماعة انقطعت طويلاً عن البداوة[1980], مثال آخر كلمة לחם lechem (لحم) والتي تظهر كعنصر ثان في بيت لحم تعني بالعبرية bread الخبز في حين تتطابق في نفس الجذر مع العربية في المعنى العام للكلمة دال على التغذية (طعام), بالنسبة للبدو اللحم هو المعادل للطعام, فإن كانت العبرية تعني بها الخبز bread فإن هؤلاء الذين اتخذو اللغة كوسيلة لأفكارهم, يجب أن يكونوا الحارثين للتربة, نستنتج من ذلك أن بني إسرائيل كانوا يسكنون دائمًا في كنعان, وأنهم سكان زراعيين, وهو أمر يتناقض مع التوراة التي تؤكد أنهم, هاجروا إليها, وأنهم بدو رحل رعاة, امتهنوا الزراعة واستوطنوا الأرض [1981], مما يدل على استعمال العبريين كلمات لغة كنعان وهو أمر طبيعي, إذ كيف لإبراهيم وأسرته, أن يبتكروا لغة خاصة تسمى العبرية, ويتحدثونها وسط الكنعانين, كيف سيحدث التفاهم باللغة بل ومن أين أتوا بها؟ وإبراهيم من أور الكلدانيين في العراق,إن بلاد ما بين النهريين الوطن الأول لبني إسرائيل 4000 سنة قبل الميلاد [1982] هذا ما يؤكده سفر التكوين 15 : 7טו,ז וַיֹּאמֶר, אֵלָיו:אֲנִי יְהוָה, אֲשֶׁר הוֹצֵאתִיךָ מֵאוּר כַּשְׂדִּים-לָתֶת לְךָ אֶת-הָאָרֶץ הַזֹּאת, לְרִשְׁתָּהּ. 7וַיֹּאמֶר לוֹ: «אֲנִי יְהוָה אֲשֶׁר הוֹצֵאתִיךָ מֵאוּר כַּשְׂדִּים לָתֶת לְךָ אֶת הָאָרֶץ הַזֹּאת לְרִשְׁתָּהּ. 7وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أُورِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيَكَ هذِهِ الأَرْضَ لِتَرِثَهَا

وهي أرض غربة إبراهيم ونسله:حيث تقرر التوراة أن إبراهيم ونسله سيكون غريبًا في أرض غريبة ليست لهم سفر التكوين 15 : 13 טו,יג וַיֹּאמֶר לְאַבְרָם, יָדֹעַ תֵּדַע כִּי-גֵר יִהְיֶה זַרְעֲךָ בְּאֶרֶץ לֹא לָהֶם 13فَقَالَ لأَبْرَامَ: «اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ

[1978]انظر عبد الفضيل, خالد بيومي: القدس بين اللغة والوعد الإلهي, جامعة عين شمس, القاهرة, 2019

[1979] אברמסקי, יחזקאל בן מרדכי זלמן, ארץ ישראל נחלת עם ישראל, לונדון,1945,עם 5

[1980] Kent,Charles Foster ,A history of the Hebrew people from the settlement in canaan, to the division of the kingdom,Charles Scribner'S Sons,New York,1901, p18

[1981] Ibid,p,19

[1982] Ibid,p,21

وتؤكد المعاجم أن ארץ כנען أرض كنعان(الاسم العام لعموم فلسطين): تستخدم كلمة אַרְצָא بمعنى أرض وهي كلمة آرامية استخدمت في سفر إرميا 11/10[1983], كما استخدمت ארץ الأرض للدلالة على فلسطين (إسرائيل) [1984], أما الشق الثاني من التركيبכנען فهو نسبة كنعان بن حام بن نوح, وهو الاسم العام لكل أرض إسرائيل قبل استيطان بني إسرائيل بها كما جاء في سفر التكوين 12 : 5 [1985], هنا يذكر ابن شوشان ما جاء في سفر التكوين12: 5 هجرة إبراهيم ويجعلها بداية لاستيطان بني إسرائيل[1986], كما تطلق على : قبائل كنعان السبع[1987], التي سكنت فلسطين قبل غزو بني إسرائيل لها, كما جاء في سفر التثنية 7 : 1, كما تدل على لغة الكنعانيين القدماء, وهي مشابهة للعبرية [1988], مما يدل أن كنعان الاسم الأصلي لفلسطين, قبل ظهور إسرائيل على مسرح التاريخ, وأن اللغة العبرية ما هي إلا تطور للغة الكنعانية, حدث نتيجة الاختلاط بالجماعات اللغوية التي تعايش معها اليهود في مصر والشام والعراق فمن المعلوم أن اللغة ترتبط بأصحابها ووطنها, لأن للعوامل الطبيعية والمناخ والجماعات البشرية التي لها تأثيرها في اللغة بكافة مستوياتها, والشاعر يستمد وصفه ومجازاته من البيئة المحيطة به, ومما يعتمل في عقله من خيال وفكر, ومن ثم تغير الشعر العبري في العصر الوسيط عنه في العهد القديم وفترة السبي البابلي لاختلاف الموطن والبيئة, وإن كتب كله بالعبرية, فالجو النفسي في المنفى والقهر يختلف عن الاستقرار في الوطن والحرية.

المبحث الثاني تطور اللغة استجابة لحاجات الجماعة البشرية

ينبع التطور في اللغة من حاجة الإنسان إلى التعبير عن بيئته وحاجاته ومشاعره, لأن اللغة في أساسها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم كما يقول ابن خلدون, وبالتالي فهي وسيلة التواصل مع الأخرين, ولايقتصر التطور على مستوى معين بل يشمل كافة مستويات اللغة, الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية, بما يخدم حاجات البشر وانفعالاتهم النفسية بالبيئة المحيطة بهم, فحينما دخل علي بن الجهم على الخليفة المتوكل مدحه بقوله: أنت الكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوب
لم يغضب الخليفة لأنه فهم البيئة التي أتى منها الشاعر, فهذا كلامها ثم أمر له بدار حسنة على شاطيء دجلة فرق طبعه وشعره حتى قال :

عُيونُ المَها بَينَ الرُصافَةِ وَالجِسرِ جَلَبنَ الهَوى مِن حَيثُ أَدري وَلا أَدري

إن البيئة المحيطة بالشاعر هي العامل الرئيس في تغير لغته, بل وتغير طبعه وشخصه, فالرجل بدوي لا يرى سوى الصحراء والكلاب والغنم,...فشبه الخليفة بأفضل ما يرى في بيئته, فلما نقل إلى جمال الطبيعة وقصور دمشق وجواريها الحسان رق طبعه ولان لفظه ولطف تعبيره بأثر البيئة. نفس الشيء حدث في الشعر العبري بعد رحيل اليهود إلى إسبانيا, ثم دخول الحضارة العربية الإسلامية إليها عقب ذلك وقد كان الشعر العبري القديم في فلسطين لا يخرج عن كونه شعرًا دينيًا, يستعمل في الصلاة والتراتيل الدينية نابعًا من العهد القديم, لكن هذا الشعر تطور بفضل البيئة الاجتماعية والعلمية والحضارية التي أتاحتها الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس, حيث تطور الشعر العبري من حيث الأغراض والشكل الفني, مما أوجد الشعر العبري في العصر الوسيط وهو العصر الذهبي لليهود, والفضل كل الفضل للبيئة الحضارية التي عايشها يهود الأندلس.

[1983] אבן שׁוֹשָׁן , המילון החדש, הדפס בדפוס כתר, ירושלים, 1979 כרך 1 ,עמ 164,

[1984] אבנירי,יצחק: יד הלשון, הוצאת יזרעאל, תל אביב, 1964., עמ 54

[1985] אבן שׁוֹשָׁן , כרך3 עמ , 1077 جاء في سفر التكوين 10 : 6وَبَنُو حَامٍ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.

[1986] שם وكانت تشمل أرواد وجبيل وصيدا وصور انظر: ج كونتنو ترجمة محمد عبد الهادي شعيرة شركة مركز كتب الشرق الأوسط ص 13

[1987] وهم الْحِثِّيّون وَالْجِرْجَاشِيّون وَالأَمُورِيّون وَالْكَنْعَانِيّون وَالْفِرِزِّيّون وَالْحِوِّيّون وَالْيَبُوسِيّون

[1988] אבן שׁוֹשָׁן . כרך,3 , עמ , 1077

المبحث الثالث الشعر العبري القديم والتفاعلات البيئية والحضارية

الشعر هو الحديث والكتابة بلغة بلاغية تنظمها قواعد محددة من الوزن والإيقاع أما النثر هو الحديث والكتابة بلغة بسيطة وحرة تخضع لقواعد الإيقاع الفني ولكن أدب العهد القديم لايفرق تماما بينهما فالانفعالات والأحاسيس التي تعتبر مصدر الإيقاع الشعري يمكن أن تثار أيضا في الكتابة النثرية وعندئذ يميل النثر إلى السمو والاقتراب من لغة الشعر" [(1989)], مما يؤكد لنا تأثير المشاعر الإنسانية في اللغة وتحوليها من جنس أدبي إلى جنس أدبي أخر لقد حمل الشعر ما يعتمل داخل النفوس البشرية, فهو يحمل فكر الإنسان ومشاعره وانفعالاته النفسية, وبالتالي يكون معبرًا عن إرادته متأثرًا بأفكاره كاشفًا لمشاعره أداة ذلك الكلمات والتراكيب اللغوية, والأخيلة والصور الفنية التي تستخدم فيه.

كانت البيئة الطبيعية في فلسطين القديمة غنية بما يثير المواد الأدبية الشعرية, ويبعث على الخيال[(1990)], ومن المعلوم أن الشعر يرتبط بالجمال والعظمة الموجودة في الطبيعة, وهذا لا يكون إلا في أماكن محددة, فهذه البيئة هي التي تمنح التعبير اللغوي والكلمات أسرار النفس البشرية, فتمنحنا رموزًا مناسبة للتنوعات الشعرية, حيث يمتزج العالم المادي بغير المادي, فينتج عالم رائع من الفكر والخيال[(1991)], خلافًا للشعر المنتج بعيدًا عن الأماكن الطبيعية, كما لو حدثنا الشاعر عن جمال الحدائق الغناء وصفاء الأنهار وجمال المناخ, وهو بدوي لم ير في حياته غير الصحراء ولفيح حرها إلا أن الشعر العبري القديم وجد في أساسه لخدمة الدين في الترانيم الدينية والصلوات لتمجيد الرب, حتى تتزين العبادة بنوع من الجمال والسحر, فيكون هناك نوع من التواصل الوجداني, بمنح المتدينين طاقة روحية وعاطفية, حيث كانت القصائد ترنم كنوع من الشعر الغنائي[(1992)], كما نجد في قصيدة الانتصار جاء في سفر الخروج 15 : 20–21

טו,כ וַתִּקַּח מִרְיָם הַנְּבִיאָה אֲחוֹת אַהֲרֹן, אֶת-הַתֹּף--בְּיָדָהּ; וַתֵּצֶאןָ כָל-הַנָּשִׁים אַחֲרֶיהָ, בְּתֻפִּים וּבְמָחֹלֹת. טו,כא וַתַּעַן לָהֶם, מִרְיָם: שִׁירוּ לַיהוָה כִּי-גָאֹה גָּאָה, סוּס וְרֹכְבוֹ רָמָה בַיָּם פ{ס}כא וַתִּקַּח מִרְיָם הַנְּבִיאָה אֲחוֹת אַהֲרֹן, אֶת-הַתֹּף--בְּיָדָהּ; וַתֵּצֶאןָ כָל-הַנָּשִׁים אַחֲרֶיהָ, בְּתֻפִּים וּבְמָחֹלֹת. טו,כא וַתַּעַן לָהֶם, מִרְיָם: שִׁירוּ לַיהוָה כִּי-גָאֹה גָּאָה, סוּס וְרֹכְבוֹ רָמָה בַיָּם فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدِهَا، وَخَرَجَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ21وَأَجَابَتْهُمْ مَرْيَمُ:«رَنِّمُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ.الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ».

أنشدها موسى وبنو إسرائيل, وغنتها مريم النبية مع النساء, وهنا يكون الشعر في بدايته فرديًا ثم يتحول إلى جماعي[(1993)], نفس الملاحظة نجدها في بعض المزامير, التي تميزت بالعرض الموسيقي أو الشعر الغنائي.

إن التفاعل مستمر بين الشعر والمجتمع, فالكلمة الراقية المعبرة عن حاجات المجتمع تتحول من الفردية إلى الجماعية, حيث تتبناها الجماعة اللغوية, وهي نتاج تأثر الفرد بالبيئة المحيطة وحاجات جماعته اللغوية, فالشاعر لا يكتب القصيدة لنفسه فقط بل ليشاركها جماعته, فهي معبرة عن الفرد والمجتمع, الأمر الدي يفسر لنا مكانة الشاعر الرفيعة في القبيلة العربية, فهو يمثل سجلاً لمجدهم وفخرهم ووقائعهم, من ذلك أيام العرب ومنها ذي قار بين الفرس والعرب قال أعشى قيس مفتخرا بذلك اليوم:

وجند كسرى غداة الحنو صبحهم منا غطاريف ترجوا الموت وانصرفوا
لقوا ململمة شهباء يقدمها للموت لا عاجز فيها ولا خرف
ثم يقول لما رأونا كشفنا عن جماجمنا ليعلموا أننا بكر فينصرفوا
قالوا البقية والهندي يحصدهم ولا بقية إلا السيف فانكشفوا

(1989) مطاوع, سعيد عطية علي: الشعر في العهد القديم الأغراض والسمات الفنية, مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة العدد 20 – 2006 , ص 5

(1990) Taylor Isaac :Spirit of the Hebrew poetry London 1861 97

(1991) Ibid, p90

(1992) ISRAEL ABRAHAMS, M.A :A SHORT HISTORY OF JEWISH LITERATURE OF JEWISH LITERATURE LONDON, p24

(1993) مطاوع, سعيد عطية علي: مرجع سبق ذكره 2006 , ص 7

لو أن كل معد كان شاركنا في يوم دي قار ما أخطاهم الشرف[1994]

وهو الأمر نفسه الدي جعل قصيدة ירקשלים של זהב التي كتبتها الشاعرة נעומי שמר ناعومي شيمر سنة 1967 تحتل مكانة رفيعة في المجتمع الصهيوني, حيث استجابت لحاجات هدا المجتمع, كما كان للتراث الديني أثره, حيث استوحت الشاعرة القصيدة من قول الحاخام عقيبا لزوجته" لو كان الأمر بيدي لأعطيتك أورشاليم من دهب" الوارد في التلمود.

التأثر بحضارة المصريين والبابليين

عاش اليهود في مصر مند فترة يوسف عليه السلام وحتى الخروج, وبالتالي أحاطوا بالبيئة الثقافية والاجتماعية والدينية المصرية بشكل مباشر ومتفاعل, ونفس الأمر في بابل القديمة بعد السبي وتخريب أورشاليم, ولابد أن يظهر أثر ذلك في أدب العهد القديم, فمن صور التأثر أن " بعض الأشعار العبرية عبارة عن الأغاني البابلية الأصل, اقتبست من البابلين وغيرهم ودونت في العهد القديم, متغافلين عما فيها من عواطف شهوانية" [1995] جاء في سفر الأمثال 7: 16-21

لقد زينت سريري بالمفارش

من نسيج مصر الكتاني...

تعال نثمل حتى الصباح

ونتلذذ معًا بالحب

لأن زوجي ليس في البيت

كما نستطيع أن نلحظ المشابهة في الزواج المقدس بين دموزي وإنانا ونشيد الإنشاد من وصف حسي صريح, كما اقتبس العبريون بعض حكمهم من المصريين القدماء[1996] وذلك بحكم مخالطتهم لهذه الشعوب إن اللغة هي السجل الممثل لأصحابها,من الجوانب الفكرية والأخلاقية والمدنية والسياسية, وهذا في الأشعار التي استلهمت الطبيعة المادية المحيطة, إضافة إلى الحياة الداخلية والمتمثلة في المشاعر والفكر[1997], مما يمكن الباحث من اكتشاف مواضع التأثر والتفاعل, حتى يتمكن من التفرقة بين الأدب أوالفكر الأصيل والآخر المحاكي المتأثر. فمن الملاحظ على سبيل المثال وجود درجة كبيرة من التشابه بين أناشيد إخناتون ومزامير داود عليه السلام في العهد القديم, حيث "تدل معاني أنشودة إخناتون على أنها أصيلة في مصريتها, وأنها كانت الأصل الذي اقتبس منه ما جاء في العهد القديم, من المعروف أن الترانيم المصرية سبقت المزامير بعدة قرون, وأنه لا مجال للشك أن العبريين اقتبسوا واستعاروا المعاني, فبدت في هذه الصورة المتشابهه"[1998] جاء في أناشيد إخناتون:

والسفن تقلع في النهر صاعدة

أو منحدرة فيه على السواء

وكل فج مفتزح لأنك أشرقت

والسمك يثب في النهر أمامك

وأشعتك تنفد إلى أعماق البحار

وجاء في سفر المزامير 104: 25-26

هدا البحر الكبير الواسع الأطراف

[1994]جاد المولى, محمد أحمد: أيام العرب في الجاهلية, المكتبة العصرية, بيروت, ص 34

[1995]جلال, ألفت محمد: الأدب العبري القديم والوسيط, جامعة عين شمس 1978, ص 31

[1996]السابق, ص 44

[1997] Taylor Isaac : Op.Cit, p 90

[1998]جلال, ألفت محمد: مرجع سبق ذكره , ص 35

هناك دابات بلا عدد

صغار حيوان مع كبار

هناك تجري السفن

كذلك التشابه بين قصة ميلاد موسى والملك سرجون, الذي حكم في الفترة 3800 ق م فأيهما نقل عن الآخر العبرانيون عن العراقيين أم العكس؟ يذكر الملك سرجون ملك أكاد عن نفسه أنه لا يعرف اسم أبيه وأن أمه ولدته في السر ثم وضعته في سفط, وأحكمت إغلاقه بالقار, ثم ألقته في نهر الفرات الذي لم يبتلعه[1999], يبدو أن والدته كانت كاهنة من الدرجة العليا, تقوم بدور العروس في طقس الزواج المقدس, حيث تقوم بدور الإلهة عشتار والعريس يمثل دور الإله تموز, حيث اعتقد العراقيون أن ذلك يجلب الخصب. إن العهد القديم ليس كتاب واحد, حيث يتكون من ستة وستين كتابًا تضم مجموعة منوعة من الأداب [2000], استغرق لصناعته آلاف السنين[2001], فمن الطبيعي تأثره بأداب وحضارات الأمم التي عاش اليهود في أكنافهم [2002]

هجرة اليهود والامتزاج بشعوب العالم

عاش اليهود حياة التنقل والهجرة منذ بدايتهم, وكانت هجرتهم منذ السبي البابلي القرن السادس ق م, وعقب حرب اليهود والرومان 70 م ودمار الهيكل, فاتجهوا للجزيرة العربية والعراق ومصر بحثًا عن الأمان,ويرى البعض أن وجود الجماعات اليهودية في إسبانيا يرجع إلى زمن تدمير الهيكل, [2003], بينما يرى البعض الآخر أن وجودهم كان بسبب كراهية الإمبراطور أدريان وطردهم من فلسطين بسبب ثورتهم سنة 134 م [2004] فيما يبدو أن حياتهم بصفة عامة لم تنعم بالسلام والاستقرار, وبالتالي واجه اليهود الاضطهاد والقتل والأسر, حتى بعد استيلاء الصليبين على القدس ذ فإنهم ظلوا مطرودين حتى أعادها صلاح الدين الأيوبي وسمح لهم بالعودة .

كان اليهود مكروهين من الأسبان, بسبب اختلاف العقيدة وسيطرتهم الاقتصادية, وتعاملهم بالربا, فأصبحوا خائفين يتجمعون في أحياء منفصلة, ثم سمعوا عن الحرية الدينية في الإسلام من يهود المغرب, فحاولوا إسقاط الحكم القوطي والاستعانة بالعرب ونتيجة للاختلاف الديني قرر مجمع طليطلة الثامن عشر إرغام اليهود على التنصر أو مغادرة البلاد خلال عام, فاتجه اليهود إلى المؤامرات ضد الدولة, ثم انعقد مجمع طليطلة وقرر اعتبار اليهود مرتدين هراطقة, بل اعتبارهم رقيقًا يتم توزيعهم على المسيحيين, مع تحريم عتقهم والاستيلاء على أبناء اليهود من سن السابعة وتربيتهم على المسيحية.[2005]

هاجر اليهود إلى العديد من البلاد فيما يعرف بالشتات, لكن في رأي أن أهم المواطن التي عاشوا فيها هي مصر والعراق والأندلس, حيث كانت هده البلاد أصحاب حضارات لاسيما مصر والعراق الحضارة البابلية والمصرية العريقة, بما تتمتع به من علوم وفنون وثقافة استفاد منها اليهود.

المبحث الرابع: الشعر العبري في العصر الوسيط والتأثيرات الدينية والقومية

لأول مرة يستخدم الشعر العبري للتعبير غير الديني كان في الأندلس, حيث كتب الشعراء في الحب والأغنية الشعبية ووصف الطبيعة وجمالها, وبصفة عامة التعبير عن كل المشاعر الإنسانية, إلا أن معظم الشعراء أخذوا نماذجهم من العهد القديم, ومن ثم

[1999] Adler, Cyrus, The Jewish encyclopedia, : Funk and Wagnalls, New York, 1901, v 12 , p 55

[2000] Simms,Marion: the Bible from the Beginning ,the Macmilan Company New York 1929, p 3

[2001] Rabbi Abraham j. Feldman , Sources OF Jewish Insptratiori,1934,p 15

[2002] عبد الفضيل, خالد بيومي: المصادر الدينية اليهودية والإسلامية بين أصالة الوحي والتفاعلات الثقافية دراسة مقارنة بين العبرية والعربية, جامعة المنصورة, 2019, 15/1

[2003] קרינסקי פיכמן " הסגנון העברי חלק שני 1922, עם 162

[2004] جلال, ألفت محمد: مرجع سبق ذكره, ص 129

[2005] القوصي, عطية: اليهود في ظل الحضارة الإسلامية, مركز الدراسات الشرقية العدد 2, 2001, ص 128

نلحظ تأثر يهودا اللاوي في قصائده عن الحب بالعبرية echoed بنشيد الإنشاد[2006], وعندما كتب Moses Ibn Ezra موسى بن عزرا penitential hymns, كتاب التوبة أو تراتيل التوبة ،أو Ibn Gebirol ابن جبيرول[2007] meditations divine, التأملات الإلهية كانت المزامير the Psalms من قبلهم هي الوحي والإلهام لهم, لقد اتجهوا للاقتباس من النص المقدس, لكن تقليدهم لم يكن تامًا, حيث يعتمد شعر الكتاب المقدس على جماله الجزئي في تشكيله هذا التكوين يسمى التوازي او التطابق توازي السطور التأثير الموسيقي الدقيق, الناتج عن التكرار كصدى للفكرة لكن ذلك كان ضعيفًا عند الشعراء الأسبان [2008]

إن تأثر الشعر الأسباني واضح لاشك بالعهد القديم, إلا أن محاكاة الشعراء له لم تكن على نحو تام, حيث نجد في المزامير تعاطف عميق مع الجانب الوحشي والأكثر فظاعة في الطبيعة, بينما نجد الطبيعة في الشعر الأسباني محبوبة في نمودجها الرقيق المعتدل, فقد كتب ناحوم عن الحدائق, وتحدث ابن جبيرول عن الخريف, و يهودا اللاوي عن الربيع, لكننا نجد في شعرهم نضارة وعذوبة وشباب, حيث لديهم جاذبية للحب والجمال, بل جعلوا الجمال علامة تدل على تقوى الرب, فقد جمعوا بين التصوف والحسية المادية, بطريقة تتوازي مع الشعر العربي والشعر الفارسي, وبالتالي توجد رقة غير مستمدة من الكتاب المقدس في أشعارهم عن حياة المدينة وسخريتهم من المجتمع, أما أبياتهم التي تشبه على نحو أكثر الكتاب المقدس فنجدها في مثل قصيدة إلى صهيونTo Zion يهوذا اللاوي و صلاة التوبة لموسى بن عزرا[2009], ومما يدل على مكانة الشعر العبري الديني, أنه تم إدخال أشعار سليمان بن جبيرول في الطقوس الدينية ليهود الأندلس [2010]

نفس الشيء نجده عند الشعراء اليهود في المغرب, ذلك أن التأثير الديني واضح في شعرهم, فقد اتجهوا للعهد القديم يقتبسون من معانيه ولغته وصوره البلاغية [2011], ومن نماذج الشعر الديني القومي المستمد من العهد القديم قول سليمان بن جبيرول שלומה אבן גבירול قصيدته שביה עניה أسيرة معذبة"

למה לנצח חשכחנו ? [2012]

הקולך זה הקול	גולת אריאל?
עלזי רצהלי	בתולת ישראל
לעת הרשום	בספר דניאל
ובעת ההיא	יעמד מיכאל
ויקרא על הר	ובא לציון גואל
אמן ו אמן	בן יעשה האל

למה לנצח חשכחנו ?

لماذا إلى الأبد تنسانا؟

أههذا الصوت صوتك	منفية أريئيل
افرحي واسعدي	يا عذراء إسرائيل
حتى الوقت المدون	في سفر دنيال
وفي ذلك الوقت	سيقف ميخائيل
وينادي فوق الجبل	وجاء لصهيون مخلص

(2006) ISRAEL ABRAHAMS, M.A : Op.Cit, p 63

(2007) אבן גבירול, שלמה בן יהודה, 1058-1021

(2008) ISRAEL ABRAHAMS, M.A : Op.Cit, p63

(2009) Ibid

(2010) אליהו ברמוט : שרים אחר נגנים . אנדיאנא אוניברסיטה ארה"ב, 2005 – עמ" 26

(2011) الزعفراني, حاييم: يهود الأندلس والمغرب: ترجمة أحمد شحلان الناشر مرسم الرباط, 2000 , 179/1

(2012) שלומה אבן גבירול שירים – אוניברסיטת תל- אביב ההוצאה לאור 2007 עם 219

أمين أمين هكذا سيفعل الله

بقدر ما عذبتنا بقدر ما ستفرحنا

لماذا إلى الأبد تنسانا ؟

ويقول يهودة הלוי يهوذا اللاوي فى قصيدة له بعنوان לבי במזרח قلبى في الشرق

ليبي במזרח וא نوכי בסוף מערב -[2013]

איך אטעמה את אשר אוכל ואיך יערב?
איכה אשלם נד רי ואסרי, בעוד
ציון בחבל אדום ואני בכבל ערב?
ייקל בעיני כל טוב ארץ ספרד, כמו
ייקר בעיני ראות עפרות דביר נחרב!

قلبى فى المشرق وأنا فى أقصى المغرب

فكيف أتذوق الطعام وكيف يطيب لى؟

وكيف أفى بنذورى بينما

صهيون فى قبضة أدوم وأنا فى قبضة العرب؟

يهون فى نظرى كل جمال أسبانيا كما

يعز على نفسى رؤية تراب قدس الأقداس مخربًا

ويقول يهوذا اللاوي في قصيدته الشهيرة صهيون لا تسالي [ציון הלא תשאלי]

דברי אהבה וכבוד לאדמת הקדש ותשוקה עזה לראותה ולשבת בה [2014]

צִיּוֹן, הֲלֹא תִשְׁאֲלִי לִשְׁלוֹם אֲסִירַיִךְ, דּוֹרְשֵׁי שְׁלוֹמֵךְ וְהֵם יֶתֶר עֲדָרָיִךְ?
מִיָּם וּמִזָּרַח וּמִצָּפוֹן וְתֵימָן שְׁלוֹם רָחוֹק וְקָרוֹב שְׁאִי מִכֹּל עֲבָרָיִךְ,
וּשְׁלוֹם אֲסִיר תַּאֲוָה, נוֹתֵן דְּמָעָיו כְּטַל– חָרְמוֹן וְנִכְסַף לְרִדְתָּם עַל הָרָרַיִךְ!
לִבְכּוֹת עֲנוּתֵךְ אֲנִי תַנִּים, וְעֵת אֶחֱלֹם שִׁיבַת שְׁבוּתֵךְ – אֲנִי כִנּוֹר לְשִׁירַיִךְ.
לִבִּי לְבֵית-אֵל וְלִפְנִיאֵל מְאֹד יָהֱמָה וּלְמַחֲנַיִם וְכֹל פְּגָעַי טְהוֹרָיִךְ,

وفي قصيدة أخرى يتحدث سليمان بن جبيرول عن ضعف الإنسان, وأنه لا يتحمل غضب الرب, فيشبهه بالزهرة تتقادفها الرياح والورقة الذابلة, وأنه في حاجة إلى رحمة الرب, والقصيدة نوع من الشعر التأملي الفلسفي [2015]

אדני מה אדם ? הלא בשר ודם اللهم ما هو الإنسان؟ مجرد لحم ودم

ימיו כצל עובר ולא-ידע בנודם كالطيف تدهب أيامه ولا يدرك نهاية مطافه

פתאם יבוא אידו וישכב וירדם فجأة يأتيه البلاء وينام في سبات

ويقول سليمان بن جبيرول:

אתה אלה וכל היצורים עבדיך [2016] أنت الإله وكل الكائنات عبيدك ومملوكة لك

אלא יחסר כבודך בגלל כובדי בלעדיך ولا يقلل من مجدك أولئك الذين يعبدون الأصنام

כי כונת כלם להגיע עדיף فغايتهم جميعًا الوصول إليك

אבל הם כעורים מגמת פניהם דרף המלף لكنهم مثل المكفوفين غايتهم مكان فسيح

[2013] שמואל פיליב: כל שירי ר' יהודה הלוי חלק ראשון שיר קדש 1888 עם 5

[2014] שם, עם 13

[2015] חיים בראדי בהשתתפות מאיר וינר מבחר השירה העברית דך צג צג–צף הוצאת ראובן מס ירושלים 1963

[2016] שירמן חיים : השירה העברית בספרד ובפרובאנס כרך ראשון 261 ק הוצאת מוסר ביאליק ירושלים דביר תל–אביב תשטיו

وتعو من الدرك زه طبع ببعر شحت ضلوا الطريق غرق أحدهم في بئر مهدمة

وزه نفل عل فحت وكلم حسبو كي لحفيم وسقط أخر في حفرة ظنوا أنهم وصلوا مآربهم

نغعو وهم لريك يغعو لكن تعبوا دون جدوى

وفي قصيدة **שחר אבקשך أتضرع إليك فجرًا يتأثر** بعقيدة حلول روح الرب يقول:

שַׁחַר אֲבַקֶּשְׁךָ, צוּרִי וּמִשְׂגַּבִּי — אֶעְרֹךְ לְפָנֶיךָ שַׁחֲרִי וְגַם עַרְבִּי.
לִפְנֵי גְדֻלָּתְךָ אֶעְמֹד וְאֶבָּהֵל — כִּי עֵינְךָ תִרְאֶה כָּל מַחְשְׁבוֹת לִבִּי.
מַה זֶּה אֲשֶׁר יוּכַל הַלֵּב וְהַלָּשׁוֹן — לַעֲשׂוֹת וּמַה כֹּחַ רוּחִי בְּתוֹךְ קִרְבִּי?
הִנֵּה לְךָ תִּיטַב זִמְרַת אֱנוֹשׁ עַל כֵּן — אוֹדְךָ בְּעוֹד תִּהְיֶה נִשְׁמַת אֱלוֹהַּ בִּי![2017]

أتضرع فجرا ,يا ملجئي وملاذي أصلي أمامك فجري ومغربي .

وأقف مشدوها أمام عظمتك لأن عينك ترى خواطر قلبي

مالذي يستطيع القلب واللسان أن يعمل وما قوة روحي داخل صدري ؟

هنا سيطيب لك أنشودة إنسان على ذلك أشكرك بعد أن تكون روح الإله داخلي .

ويقول في قصيدة بعنوان שִׁבְעָה שְׁחָקִים السماوات السبع

שִׁבְעָה שְׁחָקִים לֹא יְכַלְכְּלוּךָ — לן يؤودك سبع سماوات
לָהֶם תִּסְבֹּל – וְהֵם לֹא יִסְבְּלוּךָ — وسعتهم ولن يسعوك
מִיּוֹם בְּרָאתָם עוֹד יְהַלְלוּךָ. — من يوم أن فطرتهم ليسبحوك
הֵמָּה יֹאבֵדוּ וְאַתָּה תַּעֲמֹד – — هم هالكون وأنت الباقي
יְיָ אֱלֹהַי גָּדַלְתָּ מְאֹד! — يا إلهي تمجدت كثيرا
לְךָ יַעֲרִיצוּן טַפְסְרֵי מְרוֹמִי — يجلونك ملائكة العلا
וְשִׁנְאָן יוֹדֶה בְּהֵיכַל פְּנִימִי — ويشكر الملاك داخل المعبد
יִרְאִים חֲזוֹת בָּךְ – וּמִי יֶחֱזֶה, מִי? — يخشون رؤياك – ومن يرى, من ؟
כִּי גָדוֹל יְיָ וּמְהֻלָּל מְאֹד – — لأن ييا عظيم ومبجل جدا
יְיָ אֱלֹהַי גָּדַלְתָּ מְאֹד! [2018] **— ييا إلهي تمجدت كثيرا .**

السماوات لا تسع مجد الرب ويبدو تأثره بصلاة سليمان حين تدشينه هيكل أورشاليم

افتتاح الهيكل وصلاة سليمان سفر الملوك الأول 8 : 26 – 30

א ח,כו וְעַתָּה, אֱלֹהֵי יִשְׂרָאֵל--יֵאָמֵן נָא, דבריך (דְּבָרְךָ), אֲשֶׁר דִּבַּרְתָּ, לְעַבְדְּךָ דָּוִד אָבִי. א ח,כז כִּי, הַאֻמְנָם, יֵשֵׁב אֱלֹהִים, עַל-הָאָרֶץ; הִנֵּה הַשָּׁמַיִם וּשְׁמֵי הַשָּׁמַיִם, לֹא יְכַלְכְּלוּךָ--אַף, כִּי-הַבַּיִת הַזֶּה אֲשֶׁר בָּנִיתִי.

[26]וְالآنَ يَا إِلهَ إِسْرَائِيلَ فَلْيَتَحَقَّقْ كَلاَمُكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ دَاوُدَ أَبِي. [27]لأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللهُ حَقًّا عَلَى الأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لاَ تَسَعُكَ، فَكَمْ بِالأَقَلِّ هذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ؟

كما تطورت فكرة الوعد الإلهي إلى البنوة, حيث يصبح بنو إسرائيل أبناء الرب وفقًا لسفر الخروج 4 : 22, وكما وجدنا في نص سفر صموئيل الثاني7: 13 –14أن سليمان يبني الهيكل فيكون الرب له أبًا, و يبدو تأثر الشاعر واضحاً في النص التالي:

יַעַן כִּי אַתָּה אֱלֹהֵי אָבִי — طالما أنت إلوهي أبي
תָּשׁוּב תְּרַחֵם וּתְרַפֵּא כְּאָבִי. [2019] **— تعود راحما ورؤوفا كأبي**

[2017]ח'נ' ביאליק : שירי שלמה בן יהודה אבן גבירול . הוצאת דביר – תל אביב . מהדורה שנייה תרפ"ח . ספר שלישי, עמ" 46

[2018]שם, עמ"54

[2019]שם, עמ"7

للثقافة السائدة أثرها الفاعل حتى في أدق الجوانب مثل التشريعات الدينية, ومن مظاهر تأثير البيئة الثقافية في التشريع الديني اتجاه التشريع اليهودي إلى محاولة تقييد عدد الزوجات نتيجة التأثر بالمسيحية[2020], حيث نص القانون اليهودي على أنه"لا ينبغي للرجل أن يكون له أكثر من زوجة وعليه أن يحلف يمينًا على هذا حين العقد, وإن كان لا حجر ولا حصر في متن التوراة"[2021], كما يكون للثقافة بالغ الأثر في الأدب والشعر, فقد تشبه يهود اليمن بالعرب, ونظموا الشعر في الشجاعة والوفاء والكرم ووصف الحيوان وجمال المرأة[2022]

وفي الأندلس حرص اليهود على جمع العلوم ودراستها, ومنهم من جمع عدة علوم مثل שמואל הנגיד حيث درس علوم التوراة والعديد من اللغات والرياضة والمنطق والفلسفة, كما تولى رئاسة اليهود و الوزارة ومنح لقب הנגיד [2023], وقد تأثر الشعراء اليهود في الأندلس بالعلوم التي درسوها والثقافة السائدة, إضافة إلى التأثيرات الدينية والقومية والعوامل النفسية والبيئة التي تعايشوا معها, وبصفة عامة "في العصور الوسطى كان اليهود جزء من العالم الدي عاشوا فيه"[2024], فقد نظم משה אבן עזרה موسى بن عزرا[2025] أشعاره وفقًا لبحور الشعر العربي, ومن مؤلفاته الشعرية ספר המויק وهي من الشعر الغنائي تأثر في كتابتها بالبلاغة العربية والشعر الديني, وهنا تظهر الثقافة الدينية اليهودية العميقة بشكل واضح, فقد استمد كتاباته من المصادر الدينية اليهودية مثل التوراة والتلمود [2026], مما يؤكد قولنا السابق وهو عدم انسلاخ اليهود عن هويتهم, رغم التأثيرات الواضحة والاعتماد على الثقافة الإسلامية العربية, يقول موسى بن عزرا يصف الخمر:

השמש בגביעים או להבים אומי אודם אמור אודם ענבים[2027]

أشمس في كؤس أم لهب وماء عقيق قل دم عنب

يقول الشاعر العربي

وكأنها وكأن حامل كأسها إدا قام يجلوها على الندماء[2028]

شمس الضحى رقصت وجهها بدر الدجى بكوكب الجوزاء

لقد استطاع الشعراء اليهود بفضل النقلة الحضارية الإسلامية أن يحسنوا استعمال اللغة العبرية المقرائية, فأصبح لكل شاعر لغته المنتقاة من كتبه المقدسة[2029], لكن على الرغم من ظاهرة التأثر الشديد بل العميق بالإسلام وحضارته العربية والثقافة السائدة لدي

[2020]عبد الفضيل, خالد بيومي: المرأة بين الفكر الديني اليهودي والإسلامي دراسة نصية مقارنة بين العبرية والعربية من خلال العهد القديم والقرآن الكريم, مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة,2018, 120/1

[2021] م حاي بن شمعون: שערי משפט كتاب الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية للإسرائيليين مطبعة كوهين وروزنتال بمصر 1912 , ص 17

[2022]جلال, ألفت محمد: مرجع سبق ذكره, ص 114

[2023]ישראל ליון " שמואל הנגיד חייו ושירתו הדפסה שנייה הוצאת הקיבוץ המאוחד ירושלים עם 38 1973

[2024] Meyer Waxman, A history of Jewish literature New York 1960,p6

[2025] ألف كتاب المحاضرة والمداكرة ספר העיונים והדיונים من مقدمة وثمانية فصول تحدث فيه عن الأدب العبري والعربي والشعراء اليهود والعرب والنحاة العرب واليهود كما تناول القرآن والتوراة والتلمود وذ كر الكثير من الشعراء العرب الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين مما يثبت بوضوح الإعجاب بالأدب العربي وشعرائه وبالتالي وجود التأثر نتيجة التفاعل مع هدا الأدب

انظر בן אור :תולדות השירה העברית בימי הביניים הוצאת ספרים זירעאל ספר שני

[2026]شحلان, أحمد: التراث العبري اليهودي في الغرب الإسلامي التسامح الحق دار أبي رقراق للطباعة والنشر, الرباط. 2006 ص 63

[2027]בן אור:תולדות השירה העברית בימי הביניים ספר שני הוצאת ספרים זירעאל עם 3

[2028]ابن الأثير, نصر الله بن أبي بكر :المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر, دار الكتب العلمية, 382/1

[2029] مطاوع سعيد عطية: مرجع سبق ذكره, ص 10

الشعراء والكتاب اليهود, إلا أنه لم يخرجهم عن هويتهم اليهودية, مثال ذلك רמב ם موسى بن ميمون تأثر في الكثير من أفكاره بالكتاب والفلاسفة المسلمين, إلا أنه في كتابهמשנה תורה יד החזקה مشناه توراة لا يعترف بالإسلام أو المسيحية[2030], وبالتالي لم ينسلخ اليهود من هويتهم الدينية إلى غيرها, بل حافظوا عليها وتشهد مؤلفاتهم العلمية والأدبية النثرية والشعرية على ذلك

كما تأثر משה יעקב אבן עזרא موسى بن عزرا بالشاعر العربي ابن المعتز صاحب كتاب البديع, حيث ذكر المحسنات البديعية وقيمتها البلاغية في كتابه المحاضرة ספר העיונים והדיונים علما بأن ابن المعتز هو أول من ذكر مصطلح المحسنات البديعية وحددها[2031], وكان هدف ابن عزرا واضحًا وهو أن تكون البلاغة العربية بل والشعر العربي نفسه نموذجًا يستفيد منه الشعراء العبريين, مشيدًا بعظمة اللغة العربية وروعة وجمال الشعر العربي[2032], يقول موسى بن عزرا כיצד ביתה השירה לטבעית באומה הערבית ומלאכותית ביתר האומות

إن الشعر في ملة العرب طبع وفي سائر الملل تطبع

לשון הערכגם בין הלשונות כעונת האבים בין העונות [2033]

ولسان العرب بين الألسنة كزمن الربيع بين الأزمنة

كما اعتمد الشعر العبري على قواعد علم العروض العربي, حيث تمكن دوناش بن لبراط في القرن العاشر الميلادي من مواءمة تقنيات الأوزان الكمية, مما أسس للعروض العبري, اعتمادًا على علم العروض العربي[2034], إلا أن الشعراء اليهود اتجهوا إلى الاقتباس من العهد القديم بتأثير الأدب العربي, مع الابتعاد عن الاقتباس الحرفي لقداسة التوراة في عقيدتهم [2035] يقول سليمان بن جبيرول[2036]

סגרי דלתך בעדך עד יעבר זעם הבי

أغلقي أبوابك خلفك اختبيء حتى يمر الغضب

اقتباس من سفر إشعيا 26: 20 כו,כ לֵךְ עַמִּי בֹּא בַחֲדָרֶיךָ, וּסְגֹר דלתיך (דְּלָתְךָ) בַּעֲדֶךָ; חֲבִי כִמְעַט-רֶגַע, עַד-יעבור- (יַעֲבָר-) זָעַם. هلم يا شعبي ادخل مخادعك وأغلق أبوابك خلفك اختبيء هنية حتى يعبر الغضب

ومن المصطلحات البلاغية التي تأثروا فيها بالعربية الرمزיזה الإشارة ההשאלה الاستعارة הדמוי التشبيه החזרה التكرار הצמוד או לשון נופעל על לשון الجناس وقد أخذ اليهود تشبيهاتهم من العهد القديم في القصائد الدينية فقط, أما غير الدينية فلم تكن تشبيهات العهد القديم قادرة على تلبية احتياجاتهم, واتجهوا إلى الشعر العربي فأخذوا التشبيهات العربية حتى تشبيهات الأوراق وأدوات الكتابة والأحبار كلها منقولة عن الشعر العربي[2037]

ومن التشبيهات الحسية للحبيب المنقولة عن العهد القديم والشعر العربي يقول موسى بن عزرا

בליל היה דבר עברי כמגדי ופיו כוסי ויין רקו עסיסי

في الليل كان حديث ظبي فاكهتي وفمه كأسي وخمر ريقه عصيري

[2030] רמב ם,משה בן מימון: משנה תורה יד החזקה, הוצאת היברו פובלישינג קומף, ניו יורק, 1944,עמ 327

[2031] السابق, ص 13 وانظر דוד ילין: תורת השירה הספרדית מהדורה הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס האוניברסיטה העברית ירושלים תשל"ח עם 19

[2032] الزعفراني, حاييم: يهود الأندلس والمغرب: 180/1

[2033] אבן הרון משה יעקב אבן עזרא כתאב אלמחאתרה ואלמדאכרא ירושלים תשל"ה עם1

[2034] الزعفراني, حاييم: مرجع سبق ذكره, 1-180

[2035] سلام, شعبان محمد: التأثيرات العربية في البلاغة العبرية, مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة, 2002, ص 31

[2036] السابق, ص 35

[2037] السابق, ص 71

المبحث الخامس :الشعر العبري يتجه إلى إشباع حاجات النفس البشرية

لقد اتجه الشعر العبري إلى إشباع حاجات النفس البشرية ولم يقتصر على الشعر الديني, كما نجد عند دوناش بن لبراط ومناحم بن سروق, وهنا يتأثر بوضوح بالشعر العربي وثقافة المجتمع العربي السائدة التي عاش فيها اليهود, من حيث التأثر بنخبة المجتمع العربي [2038] وقد فتن الشعراء اليهود في الأندلس بتقليد الشعر العربي وصورة الجمالية, مما أدى إلى خروجهم عن السمات الفنية لأسلوب أدب العهد القديم ولغته يقول سليمان بن جبيرول:

שם נקבצו דיות ושם קננו כל צפרי כנף ושם דגרו

هناك تجمعت الصقور وهناك عششت كل الطيور وهناك أفرخت

مقتبس من سفر إشعيا 34–15[2039] ويقول شموئيل هناجيد [2040] متأثراً بالشعر العربي:

לו הדמעות אשר תראו דמעות אבל נפשי נמסה ונגרת עלי ביני

ما الدموع التي ترون دموعا ولكنها روحي تدوب وتقطر على عيني

قال قيس بن الملوح مجنون ليلى:

وليسَ الذي يجرِي من العين ماؤُها . ولكنّها نفسٌ تذوب فتقطرُ [2041]

وهنا يجب أن نوضح أن البشر يتحدون في المشاعر والحاجات مهما اختلف اللسان والعرق, إلا أن طرق التعبير عن تلك المشاعر والحاجات تختلف من شعب إلى آخر, بل من إنسان لآخر, لاسيما عند الشعراء الدين يمتلكون ناصية البيان, أما التقليد لمجرد المحاكاة فهو نوع من العجز, أو نوع من الشعر التعليمي لمن يبتدئ النظم حتى يستقيم لسانه, وأرى أن محاكاة الشعر العبري للشعر العربي تنتمي للنوع الثاني, إضافة لعجز اللغة في تلك الفترة, فاتجهوا للشعر العربي يستلهمون منه المادة والمعاني والصور الجمالية, لاسيما أن العربية والعبرية من مجموعة لغوية واحدة هي السامية, وبالتالي التبادلات بينهما تكون أقرب وأسهل إضافة لعامل الاحتكاك والمخالطة والاتحاد في السلالة بين الإسماعيليين العرب وبني إسرائيل لقد اتجه الشعر العبري إلى الحديث عن حاجات النفس البشرية التي يتفق فيها البشر على اختلاف ألسنتهم وأعراقهم وعقائدهم الدينية, فلديهم نفس المشاعر الإنسانية والاحتياجات الطبيعية, ولذلك نجد שמואל הנגיד شموئيل هناجيد يتحدث في شعره عن الحرب والخمر والطبيعة والحب[2042], كما نظم موسى بن عزرا في الغزل والطبيعة وجمالها, وله مجموعة شعرية سماها ספר הענק كتاب القلادة, وهي مماثلة لنوع الجناس في العربية, كما نظم في الترانيم الدينية, وكان مهتمًا بالصنعة اللفظية وروعة التصوير[2043], لقد كان اليهود في العصور الوسطى جزء من العالم الذي عاشوا فيه[2044]

المبحث السادس :الحرية في ظل الإسلام وأثرها في الشعر العبري

تمتع اليهود بالحرية الدينية التي أتاحها الإسلام, مما مكنهم من حياة الأمن والاستقرار والعمل, فاتجهوا إلى الحضارة العربية الإسلامية وتأثروا بها, ومن الملاحظ ظاهرة التداخل بين الأعراق في الأندلس, حيث اندمج الجميع في المجتمع الحضاري, ولم يعد للعصبية القبلية مكان يذكر يقول ابن خلدون:" الأندلس ليست بدار عصائب ولا قبائل " [2045], وهذا أمر لاشك يسهم بشكل فعال

[2038] الزعفراني, حاييم: مرجع سبق ذكره, 1–175

[2039] سلام, شعبان محمد: التأثيرات العربية في البلاغة العبرية, مرجع سبق ذكره, ص 23

[2040] שמואל הנגיד שירים אוניברסיטת תל– אביב ההוצאה לאור 2008 עמ 22

[2041] ابن الملوح, قيس : ديوان قيس بن الملوح, دار الكتب العلمية, بيروت, 1999 ص 48

[2042] שמואל הנגיד שירים אוניברסיטת תל– אביב ההוצאה לאור 2008 עמ 25

[2043] ביאליק חן רבניצקי ויח שירי משה בן יעקב אבן עזרא תל אביב 1928עמ 35

[2044] Meyer Waxman, A history of Jewish literature New York 1960,p6

[2045] ابن خلدون المقدمة ابن خلدون, عبد الرحمن: المقدمة, دار يعرب, دمشق, 2004, 2/ 46

في التفاعلات الثقافية بين الجميع, وقد كان للنشاط التجاري في الأندلس أثره في الاختلاط بين العرب واليهود وغيرهم, ومن ثم اختلطت العربية والعبرية وغيرهما من اللغات, حيث كان يفد الأجانب للتجارة[2046], ومن مظاهر الحرية في الحضارة الإسلامية, أن سمح صلاح الدين الأيوبي لليهود بدخول القدس وكانوا تعرضوا للقتل والطرد على أيدي الصليبيين وفي ذلك يقول يهوذا الحريزي:

מתי באו היהודים לעיר הזות אמר לי מיום לכדוה ישמכאלים שכנוה ישראלים אמרתי: ומדוע לא שכנוה בהיותה ביד הערלים אמר: מפני שאמרו כי הרגנו אלהיהם ועשינו חרפה להם ואלו בתוכה מצאונו אוי חיים בלעוגו

قلت له: متى جاء اليهود إلى هذه المدينة؟ قال لي: منذ جاء الإسماعليون (يقصدالعرب)، وبنو إسرائيل يسكنونها. قلت: ولماذا لم تسكنوها وهي في يد الغُلف.قلت: لأنهم قالوا إننا قتلنا إلههم. وصنعنا خزيا لهم. ولو وجدونا بها، فسيقتلونا

ثم يذكر صلاح الدين فيقول عنه:

ובחה עליו רוח עצה וגבורה ויעל הוא וכל חילו ממצרים ויצר על ירושלים ויתנה ה' בידו ויצו להעביר קול בכל עיר אל כל רב וצעיר לאמר: דברו על לב ירושלים לבו אליה כל הרוצה מזרע אפרים אשר ישאר מאשור וממצרים והנדחים בקצה השמים ויתקבצו מכל פאה אליה וחגו בגבוליה ואנחנו עתה יושבים בצל השלוה הגמתקת ....[2047]

وحلت عليه روح المشورة والبطولة. وصعد هو وجميع جنده من مصر، وحاصر القدس، فجعلها الرب في يده، ثم أمر بأن ينادى في كل مدينة، على كل كبير وصغير، قائلا: استرضوا القدس، حتى يأتي إليها كل من يريد من نسل إفرايم (اليهود)، الذين بقوا من أشور ومصر، والمنفيين في أقصي البلاد. ليجتمعوا من كل ركن إليها، وينزلوا في حدودها، فنحن الآن نعيش في ظل السكينة

بينما واجه اليهود العديد من صور الاضطهاد من قبل غير المسلمين منها منع التعامل والمخالطة والزواج في الفترة ما بين 309 – 312 ق م [2048] فقد حرم القانون الروماني على المسيحيين التجارة والزواج من اليهود وتحريم طعامهم, وفي العهد القوطي حرم على اليهود الزواج من المسيحيات أو اقتناء عبيد أو تقلد المناصب العامة, وبالتالي ضعف الانتاج الثقافي اليهودي, ولم يظهر إلا مع الفتح العربي لأسبانيا, مع وجود الثقافة العربية الإسلامية وما استفاده اليهود من الإسلام وجضارته, حيث مثلت الأندلس مركز إشعاع حضاري في العالم, ونبغ من اليهود الكتاب والشعراء...[2049], بل وصلوا لأرفع المناصب السياسية, حيث تولى حسيداي بن إسحق 915–970 تولى الوزارة في الأندلس أيام عبد الرحمن الناصر الثالث في قرطبة, وإسماعيل بن نغرلة 993–1055 م تولى الوزارة في دولة بني زيري الصنهاجية, وله مكانة علمية وأدبية رفيعة [2050]

الاستنتاجات:

للبيئة المحيطة بالإنسان أثرها الفاعل في إنتاجه الأدبي يصد بذلك البيئة الطبيعية والدينية واللغوية والاجتماعية والسياسية وقد بدا أثرها واضحا في الشعر العبري القديم والوسيط من عدة جوانب

1- التسامح الديني ونشر ثقافة السلام وعدم إقصاء الأخر يسهم بشكل فعال في بناء الجسور الحضارية والعلمية والإبداع
2- شمل تأثير البيئة الشكل والمضمون حيث تأثر الشعر العبري القديم بالأدب المصري القديم بسبب مخالطة بني إسرائيل للمصريين والحياة في مصر من فترة يوسف حتى الخروج مع موسى نفس الشيء فترة السبي البابلي تأثر الشعر العبري بالأدب البابلي

[2046]شحلان, أحمد: مرجع سبق ذكره, ص 43

[2047]חריזי, יהודה בן שלמה, תחכמוני, שער עשרים ושמונה ווארשא 1899

חריזי, יהודה בן שלמה, 1170–1235 مؤلف المقامات العبرية وفيها تأثر بفن المقامة العربية

[2048]شحلان, أحمد: مرجع سبق ذكره, ص 16

[2049]جلال, ألفت محمد: مرجع سبق ذكره, ص 131

[2050]القوصي, عطية: مرجع سبق ذكره , ص 136

3- كانت البيئة الحضارية العربية الإسلامية والأدب العربي الإسلامي صاحبة أعمق الأثار في يهود الأندلس والشعر العبري بل اللغة العبرية نفسها حيث فتن اليهود شعراءهم وكتابهم بالثقافة الإسلامية ولتجهوا إلى محاولة محاكاتها لخلق ثقافة يهودية باللغة العبرية

4- على الرغم من التأثر العميق بالبيئة الثقافية العربية الإسلامية خاصة ومن قبلها البابلية والمصرية فإن العبرية وشعرائها لم يفقدوا هويتهم الدينية والقومية بل ظلت الروح القومية اليهودية موجودة فاعلة

5- للشعر الديني العبري مكانته المميزة في الثقافة اليهودية بل نستطيع القول إن الشعر العبري القديم في أساسه شعر ديني حتى ما كتبه الشعراء في العصر الوسيط تم إدخال بعضا منه في الطقوس الدينية اليهودية كما وجدنا عند سليمان بن جبيرول

6- هناك نوع من الاختلاط والممازجة بين الشعر الديني والقومي العبري اليهودي وهدا الاختلاط ناتج عن طبيعة العلاقة بين المصطلحين في الفكر الديني اليهودي نلحظ أنهما وجهان لعملة واحدة فكل ما كتب عن القومية اليهودية من قصائد تشتعل بالحماس الديني وتختلط بدماء معاني الكتاب المقدس وما به من أفكار ومباديء كما سبق التوضيح دلك أن الطبيعة الدينية والقومية يرتبطان بشكل عميق ولايمكن الفصل بينهما

قائمة المصادر:

المصادر والمراجع العربية

1- ابن الأثير, نصر الله بن أبي بكر :المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر, دار الكتب العلمية, بيروت

2- ابن خلدون, عبد الرحمن: المقدمة, دار يعرب, دمشق, 2004

3- تمام,حسان, مناهج البحث في اللغة, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة,1990

4- جاد المولى, محمد أحمد: أيام العرب في الجاهلية, المكتبة العصرية, بيروت,

5- جلال, ألفت محمد: الأدب العبري القديم والوسيط, جامعة عين شمس 1978

6- جون م غانم :الاستشراق والقرون الوسطى, ت عبلة عودة ط 2012

7- الزعفراني, حاييم: يهود الأندلس والمغرب: ترجمة أحمد شحلان الناشر مرسم الرباط, 2000

8- سلام, شعبان محمد: التأثيرات العربية في البلاغة العبرية, مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة العدد 5, 2002

9- شحلان, أحمد: التراث العبري اليهودي في الغرب الإسلامي التسامح الحق دار أبي رقراق للطباعة والنشر, الرباط. 2006

10- عبد الفضيل, خالد بيومي:

a. القدس بين اللغة والوعد الإلهي, جامعة عين شمس, القاهرة, 2019

b. المرأة بين الفكر الديني اليهودي والإسلامي دراسة نصية مقارنة بين العبرية والعربية من خلال العهد القديم والقرآن الكريم, مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة,2018

c. المصادر الدينية اليهودية والإسلامية بين أصالة الوحي والتفاعلات الثقافية دراسة مقارنة بين العبرية والعربية,جامعة المنصورة, 2019

11- القوصي, عطية: اليهود في ظل الحضارة الإسلامية, مركز الدراسات الشرقية العدد 2, 2001

12- م حاي بن شمعون: שערי משפט كتاب الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية للإسرائيليين مطبعة كوهين وروزنتال بمصر 1912 , ص 17

13- مطاوع سعيد عطية:

a. التراث الديني اليهودي في الشعر العبري **الأندلسي**, مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة, 2008

b. الشعر في العهد القديم الأغراض والسمات الفنية, مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة العدد 20 – 2006

المصادر والمراجع العبرية:

1- אבא בנדויד ,לשון מקרא ולשון חכמים,הוצאת דביר תל אביב ,1967
2- אבנירי,יצחק: יד הלשון, הוצאת יזרעאל, תל אביב, 1964.
3- אבן שׁוֹשָׁן , המילון החדש, הדפס בדפוס כתר, ירוּשלים, 1979
4- אבן הרון משה יעקב אבן עזרא כתאב אלמחאתרה ואלמדאכרא ירושלים תשל"ה
5- אברמסקי, יחזקאל בן מרדכי זלמן, ארץ ישראל נחלת עם ישראל, לונדון,1945
6- אליהו ברמוט : שרים אחר נגנים . אנדיאנא אוניברסיטה ארה"ב, 2005
7- ביאליק חן רבניצקי ויח שירי משה בן יעקב אבן עזרא תל אביב 1928
8- בן אור :תולדות השירה העברית בימי הביניים הוצאת ספרים זירעאל ספר שני
9- בן אור :תולדות השירה העברית בימי הביניים ספר שני מהדורה חמישית הוצאת ספרים זירעאל
10- דוד ילין: תורת השירה הספרדית מהדורה הוצאת ספרים ע"ש י"ל מאגנס האוניברסיטה העברית ירוש
11- חיים בראדי בהשתתפות מאיר וינר מבחר השירה העברית דך צג צג-צף הוצאת ראובן מס ירושלים
12- ח'נ' ביאליק : שירי שלמה בן יהודה אבן גבירול . הוצאת דביר – תל אביב . מהדורה שנייה תרפ״ח. ספר שלישי
13- חריזי, יהודה בן שלמה, תחכמוני, שער עשרים ושמונה ווארשא 1899
14- ישראל ליון " שמואל הנגיד חייו ושירתו הדפסה שנייה הוצאת הקיבוץ המאוחד ירושלים
15- רמב ם ,משה בן מימון: משנה תורה יד החזקה , הוצאת היברו פובלישינג קומף, ניו יורק, 1944
16- שירמן חיים : השירה העברית בספרד ובפרובאנס כרך ראשון 261 ק הוצאת מוסר
17- שלומה אבן גבירול שירים - אוניברסיטת תל- אביב ההוצאה לאור 2007
18- שמואל הנגיד שירים אוניברסיטת תל- אביב ההוצאה לאור 2008
19- שמואל פיליב: כל שירי ר' יהודה הלוי חלק ראשון שיר קדש 1888

المصادر والمراجع الإنجليزية:

1- Adler, Cyrus, The Jewish encyclopedia,: Funk and Wagnalls, New York, 1901
2- ISRAEL ABRAHAMS, M.A :A SHORT HISTORY OF JEWISH LITERATURE OF JEWISH LITERATURE LONDON
3- Kent ,Charles Foster ,A history of the Hebrew people from the settlement in canaan, to the division of the kingdom , Charles Scribner'S Sons,New York,1901
4- Meyer Waxman, A history of Jewish literature New York 1960
5- Rabbi Abraham j. Feldman , Sources OF Jewish Insptratiori,1934,
6- Simms,Marion: the Bible from the Beginning ,the Macmilan Company New York 1929
7- Taylor Isaac :Spirit of the Hebrew poetry London 1861